.

الذى لا يمكن احدا معرفة معناه وهذا دليل مستقل فى المسالة .

.

وأيضا فقوله (! 2 2 ! (^ و كذبتم بآياتى و لم تحيطوا بها علما ^ (ذم لهم على عدم الإحاطة مع التكذيب و لو كان الناس كلهم مشتركين في عدم الإحاطة بعلم المتشابه لم يكن في ذمهم بهذا الوصف فائدة و لكان الذم على مجرد التكذيب فإن هذا بمنزلة أن يقال أكذبتم بما لم تحيطوا به علما و لا يحيط به علما إلا ا و من كذب بما لا يعلمه إلا ا كان أقرب إلى العذر من أن يكذب بما يعلمه الناس فلو لم يحط بها علما الراسخون كان ترك هذا الوصف أقوى في ذمهم من ذكره .

.

و يتبين هذا بوجه آخر هو دليل في المسألة و هو أن ا ذم الزائغين بالجهل و سوء القصد فإنهم يقصدون المتشابه يبتغون تأويله و لا يعلم تأويله إلا الراسخون فى العلم و ليسوا منهم و هم يقصدون الفتنة لا يقصدون العلم و الحق و هذا و هذا كقوله تعالى (^ و لو علم ا فيهم خيرا لأسمعهم و لو أسمعهم لتولوا و هم معرضون ^ (فإن المعنى بقوله (لأسمعهم (فهم القرآن يقول لو علم ا فيهم حسن قصد و قبولا للحق لأفهمهم القرآن لكن لو أفهمهم لتولوا عن الإيمان و قبول الحق لسوء قصدهم فهم جاهلون ظالمون كذلك الذين فى قلوبهم زيغ هم